. @ 471 @

قوله تعالى ! 2 2 ! روي عن سعد بن أبي وقاص أنه قال نزلت هذه الآية في وفي ستة من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم منهم عبد ا بن مسعود قالت قريش تدني هؤلاء السفلة هم الذين يلونك فوقع في قلبه أن يطردهم فنزل ! 2 2 ! وروى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال كان رجال يستبقون إلى مجلس النبي صلى ا عليه وسلم فيهم بلال وصهيب فيجيء أشراف من قومه وسادتهم فيجلسون ناحية فقالوا له إنا سادات قومك وأشرافهم فلو أدنيتنا لأسلمنا فهم أن يفعل فنزل ! 2 2 ! الآية ويقال إن أبا جهل وأصحابه احتالوا ليطرد النبي صلى ا عليه وسلم أصحابه عن نفسه فقالوا إن محمدا يتبعه الموالي والأراذل فلو طردهم لاتبعناه فاستعانوا بعمر فأخبر عمر بذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم فهم النبي صلى ا عليه وسلم بأن يفعل ذلك فنزل ! 2 2 ! يعني يعبدون ربهم ! 2 2 ! يعني يصلون في أول النهار وآخره ! 2 2 ! يعني يريدون بصلواتهم ^ وجه ا تعالى ما عليك من حسابهم من شيء ^ يعني ما عليك من عملهم من شيء ^ وما من حسابك عليهم من شيء ^ يعني الإثم ويقال معناه فما عليك إن لم يسلموا فليس عليك من أوزارهم شيء ويقال يعني به الضعفة من المسلمين فلا تطردهم لأنه ليس عليك من حسابهم من شيء أي ليس عليك من أرزاقهم شيء لكن أرزاقهم على ا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لو طردتهم من مجلسك فتكون من ! 2 2 ! أي من الضارين بنفسك قرأ ابن عامر ^ بالغدوة ^ وقرأ الباقون ! 2 2 ! وهما لغتان $ سورة الأنعام 53 - 54 $.

ثم قال ! 2 2 ! يقول هكذا ابتلينا ! 2 2 ! يعني الشريف بالوضيع والعربي بالمولى والغني بالفقير ! 2 2 ! فلم يكن الاختبار لأجل أن يقولوا ذلك ولكن الاختبار كان سببا لقولهم وهذا قوله تعالى ^ فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ^ القصص 8 فلم يأخذوه لأجل ذلك ولكن كان أخذهم سببا لذلك فكأنهم أخذوه لأجل ذلك فكذلك هاهنا كان الاختبار لا لأجل أن يقولوا أهؤلاء من ا عليهم من بيننا لأنهم كانوا يقولون لو كان خيرا ما سبقونا إليه ومعناه ليظهر الذين يقولون أهؤلاء من ا عليهم من بيننا .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني بالموحدين منكم من غيرهم قال